

51 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم عرفة بعرفة رواه الخمسة إلا الترمذى وصححه ابن خزيمة - 00:00:00

والحاكم واستنكر العقيلي. ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث في بيان النهي عن صوم يوم عرفة للحاج صوم يوم عرفة لا يخلو اما ان يكون للحاج او لغير الحاج ان كان لغير الحاج - 00:00:10

فالسنة ان يصوم ذلك اليوم. لقول النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية. رواه مسلم واما الصوم في يوم عرفة للحاج لذلك قال بعرفة - 00:00:30

فقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لكن اختلف اهل العلم في صحتهم وارجحه الضعف لكن ثبت في صحيح البخاري ومسلم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:48

كان مفطرا في عرفة في الحج قال ابن عمر حججت مع النبي وسلم فكان مفطرا في عرفة وحججت مع أبي بكر فكان مفطرا في عرفة وحججت مع عمر فكان مفطرا في عرفة وحججت مع عثمان فكان مفطرا في عرفة - 00:01:01

فدل على ان السنة هو الفطر للحج في عرفة والا يصوم يتقوى على الطاعة والعبادة والدعاء واذا صام المسلم فانه يكره له ذلك لذلك قالوا عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة - 00:01:19

ليس على الاطلاق وانما بعرفة يعني للحاج وهذا الحديث صحى ابن خزيمة والحاكم وابن حبان وضعفه كثير لذلك قالوا واستنكره العقيلي يعني قال هذا الحديث لا يصح لعنة وهو وجود مجھول فيه - 00:01:40

لكن ثبت ان وسلم افطر ولم يثبت عنه النهي عن الصوم وخير الهدى هدى النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذلك قالوا عن ابن عمر رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:57

لا صام من صام الابد متفق عليه وفي رواية لا صام ولا افطر. في مسلم عن ابيه قتادة ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث بروايته ببيان حكم صوم الدهر جميعا - 00:02:10

افضل الصيام هو صيام داود. يفطر يوما ويصوم يوما وان صام ثلاثة ايام من كل شهر فهو كصيام سنة وان صام الاثنين والخميس وقد حث النبي عليه الصلاة والسلام على صيامهما - 00:02:27

اما صيام جميع ايام السنة فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ذلك. لذلك قال في البخاري ومسلم ولكنني اصوم وافطر قال ومن رغب عن سنتي فليس مني ولما سأله - 00:02:44

عمر بن الخطاب عن صيام الدهر قال لا صام ولا افطر قال صام من صام الدهر وسيأتي معنى ذلك فلا يجوز صيام جميع ايام السنة على الاطلاق لنهي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:59

عن ذلك لذلك قال عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صام من صام الدهر هذه الكلمة لا صام تحتمل امررين تحتمل الامر الاول - 00:03:13

ان تكون انشائية بمعنى الدعاء يعني اللهم لا تقبل صيام من يصوم الدهر لانه فعل معصية والمعنى الثاني الخبر لا صام يعني لم يثبت على من صام جميع الدهر ودل على - 00:03:30

النهي عن ذلك مراد بالدهر يعني صيام جميع ايام السنة قالوا لمسلم عن ابي قتادة النبي وسلم قال لا صام ولا افطر يعني من صام

جميع الدهر لا صام فكسب ثواب الصوم - 00:03:50

ولا افطر ترثاح من مشقة الصوم. وانما فعل المشقة مع عدم الثواب ودل على نهي جميعه فدل على النهي عن صيام جميع ايام السنة
النبي عليه الصلاة والسلام يقول ولن يشاد احد هذا الدين - 00:04:07

الا غلبة النبي عليه الصلاة والسلام قال افضل صيام صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وصوم يوم وفطر يوم افضل من صيام
جميع الايام يكون مصنف رحمة الله قد انتهى بذلك - 00:04:27

من باب صوم التطوع ما ينهى عنه باذن الله باب الاعتكاف استغفر الله رحمة الله باب الاعتكاف وقيام الليل بباب الاعتكاف الاصل
الاعتكاف هو المكت في مكان قال سبحانه وانتم عاكفون في المساجد - 00:04:42

وقال عز وجل يعكفون على اصنام لهم يمكتون عندها طول اللبس والاعتكاف شرعا لزوم مسجد جمعة تعبدا لله عز وجل على تفصيل
فيه هل يكون يشترط فيه ان يكون معه صيام ام لا - 00:05:03

والاعتكاف سنة عظيمة كان النبي عليه الصلاة والسلام يلزمه التبعيد في شهر رمضان حتى قبل نزول الوحي عليه كان يتحنث يعني
يتبعد في غار حراء ونزل عليه الوحي وهو يتبعد - 00:05:22

في حال الاختلاء مع الله عز وجل بالتبعيد يقرب المرء من ربه لذلك نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم في حال قربه من الله
عز وجل والدين لا رهبة فيه. وانما عمل - 00:05:39

وبعبارة ودعاة وعلم لكن يحبس المرء نفسه عدة ايام في ايام فاضلة في السنة للاختلاء ما بنفسه بالاكتار من التبعيد من تلاوة القرآن
والذكر والصلاحة ونحو ذلك ومع فضيلة الاعتكاف - 00:05:53

لا اعلم ان فيه دليل صحيح يبين فضل الاعتكاف ولا يلزم هذا في فضيلته فقد تكون هناك اعمال فاضلة وليس فيها ذكر الفضيلة مثل
الطواف نافلة حول الكعبة هذا فضل عظيم - 00:06:16

وليس فيه حديث صحيح ولا يلزم من عدم ذكر حديث ان العبادة ليست فاضلة بل هي عبادة فاضلة بل كان ازواجا النبي صلى الله
عليه وسلم وهن نساء يعتكفن في المسجد - 00:06:34

قال وقيام الليل والمراد المصنف رحمة الله بقيام الليل هنا اي قيام الليل في رمضان وقيام الليل والصلاحة في الليل تسمى قياما قال
سبحانه يا ايتها المزمل قم الليل الا قليلا - 00:06:50

وقال سبحان ربك يعلم انك تقوم ادى من ثلث الليل ويسمى ايضا تهجدا ومن الليل فتهجد به نافلة لك ويسمى ايضا التراویح وهذا
راجع للغة والعرف. فبینت فبین كل تسلیمتین او تسلیمة - 00:07:06

يتروون يعني يستريحون ليتقوى الى الصلاة التي بعدها هو المصنف رحمة الله ذكر هنا حديث ابي هريرة حديث عائشة وهم
خاصان قيام الليل ثم بعده في الاعتكاف لذلك قال وعن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:25
من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه هذا الحديث ساقه المصنف لبيان فضل صلاة الليل في رمضان وان الفضل في
ذلك مغفرة الذنوب. وهذا فضل كبير - 00:07:47

والمقصود بالذنوب هنا هي صفات الذنوب اما الكبائر فالله فلا تغفر الا بالتوبة. قال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تهون عنك
سيئاتكم في صحيح مسلم ورمضان الجمعة الى الجمعة والصلوات الخمس الى الصلوات الخمس مكرفات لما بينهن - 00:08:03

اذا اجتنبت الكبائر قال من قام رمضان المراد بالقيام هنا في الليل كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بصحابته في اليوم الاول
والثاني صحيح مسلم قالوا في اليوم الثالث او الرابع - 00:08:23

صلى بصحابته في اليوم الاول او الثاني او الثالث او الرابع فلم يخرج عليهم وقال انه لم يخفى علي صنيعكم ولكن خشيت ان تفرض
عليكم لذلك اخرج النبي فاذَا قيل هل - 00:08:38

التراویح فعلها النبي صلى الله عليه وسلم نقول نعم فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. فقد صلى بصحابته وفي صحيح مسلم قال

حتى غص بهم المسجد امتلأ المسجد لما صلى النبي وسلم بصحابته في رمضان - 00:08:52

من صام من قام رمضان ايمانا يعني وهو مؤمن ليس منافق وايمانا اي وايمانا ايضا اه شرعيتها وفضيلتها يعني راجيا ثواب الله عز وجل مؤمنا بذلك ايمانا واحتسابا اي محتسب الاجر على الله - 00:09:05

لم يفعل ذلك لا رباء ولا سمعة وانما يريد الثواب من الله عز وجل الجزاء له غفر له ما تقدم من ذنبه. واذا كان في المسجد اكثر من امام يصلي به - 00:09:27

فلا يكتب له قيام حتى تقضى الصلاة. وقوله عليه الصلاة والسلام من صلى من اليوم حتى ينصرف كتبه قيام ليلة والمراد من صلی مع الامام يعني حتى تنقضي الصلاة وليس المراد - 00:09:39

في ذات الامام فلو كان الامام معتكفا ولم يخرج وانتهت الصلاة يكتب له قيام ليلة بعد ذلك قال عن عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر يعني العشر الاواخر - 00:09:51

شد مئزره واحيا ليه وايقظ اهله هذا الحديث ساق المصنف لبيان فضيلة الصلاة في العشر الاواخر من رمضان الاول عموما من اول الشهر الى اخره الحديث حديث عائشة يخص العشر الاواخر يعني يزداد فيه عبادة - 00:10:07

كون العشر الاواخر هي افضل ايام السنة الليالي في توراج ليلة القدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان ليالى فاضية قال شيخ الاسلام ليالى العشر من رمضان - 00:10:28

افضل من ليالى عشر ذي الحجة هو نهارا عشرة ذو الحجة افضل من نهار العشر الاواخر من رمضان وافضل الليالي في السنة هي افضل هي ليالى رمضان العشر الاخيرة كان يسلم اذا دخلت العشر - 00:10:48

ودخول العاشر يبدأ من غروب الشمس ليلة احدى وعشرين فيذهب اذن المغرب بزوال يوم العشرين معناه دخلت العشر وكلمة العشر هذا على سبيل التغليب وقد لا يكمل الشهر تكون تسع ليالى فقط. لكن على سبيل التغليب - 00:11:04

اذا دخلت العشر يعني العشر ذي الحجة شد مئزره وهذه كنایة عن الجد والتشمير وقيل انه شد المئزر حقيقة فلا يجامع النساء والمراد بالមئزار يعني الازار وهو ما يكون الحوض - 00:11:22

الحوض الانسان ويغطي اسفله شد مازره واحيا ليه مراد احيا ليلا يعني غالبا الليل عائشة في صحيح مسلم تقول لم يقم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة كاملة المرض احيا ليه؟ يعني احيا غالبا الليل يجتهد كثيرا - 00:11:45

وايقظ اهله يعني للصلاه يصلون. المراد باهله هم زوجاته عليه الصلاة والسلام وبدل هذا الحديث ايضا على ان الانسان مسؤول عن رعيته من اهل بيته فعليه ان يوقظهم لصلاة النافلة - 00:12:05

النبي وسلم قال في صحيح مسلم رحمة النبي عليه الصلاة والسلام قال عند الترمذى رحمة الله رجلا قام فصلى من الليل. وايقظ اهله اذا لم تقم نظحت وجهها الماء. ورحم الله امرأة قامت صلت الليل وايقظت زوجها اذا لم يقم - 00:12:20

نظحت وجهها في وجه الماء فقوله رحم هذا يصرف حديث عائشة عن وجوب قيام الاهل لصلاة الليل عن وجوب امرهم عن وجوب ادائهم بصلوة الليل لأن النبي صلى الله قال رحمة الله امران يعني هذا باب الاستحباب - 00:12:37

ومع هذا يستحب للرجل ان يأمر اهله بصلوة الليل سواء في رمضان او في غير رمضان ويتأكد ذلك في شهر رمضان نعم الله اعلم وصلوا على سيدنا محمد في صيام ثلاثة ايام من كل شهر كأنه صام الدهر والحديث لا صام الدهر كيف نجمع بالحاديدين - 00:12:59

اوه في صيام ثلاثة ايام من كل شهر كأن صام الدهر في الثواب صام من صام الدهر يعني من صام حقيقة جميع السنة. يقول ماذا عن صيام الدهر بسبب كالكفار؟ ما في كفارة صيام الدهر - 00:13:17

اقصى شيء صيام شهرين متتابعين ولو ان شخصا مثلا قتل خطأ ستة انسف هذه سنة لكن كل شهرين لوحدها كل شهرين وحدة حتى لو تتبعتها يسمى صوم الدهر كفارة. يقول هل الحديث من قام مع الامام يلزم انه يصلي مع الامام - 00:13:30

التروايج والقيام في نفس مساحة ليكون له هذا الاجر فما يلزم والتروايج والقيام كلها قيام وانما يجعلها الناس او الليل ثم

يستريحون ثم يكملون اخر الليل يقول من قام رمضان هل اشترط - [00:13:51](#)
ان يقوم كل ليالي رمضان ويقوم ليلة كاملة؟ نعم. لازم رمضان جميعا. من قام رمضان واذا كان ليلة واحدة النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى من اليوم حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فهذا الفضل وهذا الفضل - [00:14:06](#)
استغفر الله - [00:14:21](#)